ثقافة غريبة على وجه الأرض

حصة العوضي

تحتل ألعاب الأطفال مركزًا مهما جدًا في معظم دول العالم .. وذلك بحجم اهتمام تلك الدول بأطفالها ومستقبلها المرتقب .. لذلك تراقب تلك المجتمعات ألعاب الأطفال من كل النواحي.. سواء من ناحية جودة التصنيع.. والمواد المكونة منها.. وكذلك ملاءمتها لفئات الأعمار المختلفة للأطفال.. والألوان والمكونات الصناعية التي يمكنها أن تتسبب بأضرار للطفل المستخدم لهذه اللعبة ..

ولم يقتصر الأمر عند صناعة الألعاب وترويجها في أسواق العالم المتحضر.. والعوالم الأخرى .. بقصد انتشار تلك المنتجات ..في كل مكان .. لجني أكبر ما يمكن من الربح المادي والإعلامي .. فبدأت أستوديوهات السينما في تلك الدول بصناعة أفلام للأطفال تعتمد في فكرتها وصياغتها على الدمى الخاصة بالأطفال .. وألعاب الأطفال المختلفة بكل تنوعاتها .. واختلافاتها ..

ولأن صناعة أفلام الأطفال والدمى .. لم تكن تشكل مدخولاً كبيرًا بالنسبة لأرباب السينما .. فقد تم استخدام تلك الدمى في موضوعات مثيرة ومرعبة .. من أجل جذب المزيد والمزيد من المشاهدين عبر شباك السينما .. فخرجت لنا الدمى الجميلة التي تحملها الفتيات الصغيرات .. وهي تقوم بأبشع الجرائم وأغربها على وجه الأرض .. حتى أن الكبار باتوا يعتقدون بالقوى الشريرة والكامنة في دمى أطفالهم..

ولأن الأمر كان مثيرًا جدًا .. لدرجة ارتفاع مستويات الأرباح لتلك الأفلام المدمرة لقيم اللعب ومنتجات الأطفال في العالم .. إلا أن تلك الأفلام تتابعت .. لتصدر بأجزاء واحدًا تلو الآخر .. ولتدمر علاقة الطفل الحميمة والآمنة بلعبته ودميته الجميلة والفاتنة..

ولم تكن تلك هي أسوأ ما أطلق من أفلام الألعاب الخاصة بالأطفال .. في مجال الرعب والإثارة .. بل تلتها أفلام أخرى لمنتجين آخرين أصيبوا بالطمع والجشع لرؤية الأموال المتدفقة على شبابيك التذاكر في كل أنحاء العالم .. من أجل تدمير الثقة الكبيرة بين الطفل ولعبته المفضلة .. عن طريق إنتاج مجموعات كثيرة من الأفلام التي تقوم فيها الدمى المتحركة بالبطولة بمشاركة نجوم السينما في العالم .. ولتحمل تلك الدمى معيار الشر القادم لكل أبناء البشر من خلال مختلف الألعاب المنتجة في المصانع .. سواء كانت ألعابًا للفتيات .. أو للفتيان .. فلغة الحرب والدمار أصبحت هي اللغة الناطقة باسم العالم وباسم الحضارة الجديدة .. في تلك الأفلام .. والتي لم يكن منتجوها يفكرون بما سوف يؤول إليه الحال مع علاقة الطفل بدميته في الواقع .. بل كانوا يهتمون بإيداع كل تلك الأرباح الكثيرة إلى حساباتهم المصرفية ببالغ المتعة والسعادة ..

ليست الأفلام هي الأسوأ في التعامل مع ألعاب الأطفال .. فقد خرجت لنا شركات الفيديو والكمبيوتر بالألعاب الأخرى .. التي أكملت مهمة الأفلام السينمائية .. ليبدأ الأطفال في تعلم الحقد والضغينة .. والكيد لبني البشرية من خلال ممارستهم الدائمة والمستمرة لتلك الألعاب الجديدة .. التي دخلت البيوت من أوسع أبوابها .. ودخلت جيوب الأطفال وحقائبهم المدرسية .. حتى لم يعد هناك من شيء أفضل من التنافس بينهم فيمن يصل إلى أعلى مستوى من ألعاب الحرب والدمار والعنف الدائم ...

ألعاب الأطفال لا تزال في تطور مستمر .. ولا يمكننا إيقاف ذلك التطور الدائم .. حتى لا يقال عنا بأننا أمة متخلفة .. لكننا بحاجة إلى جهات عليا رقابية .. على كل تلك المنتجات من ألعاب الأطفال المتنوعة .. التي تصدرها إلينا مصانع التكنولوجيا بكل سلبياتها ومساوئها .. دون أن نحاول مرة واحدة الدفاع عن بناء هؤلاء الأطفال وبناء ثقافاتهم الخاصة بالألعاب .. لأننا نحن الكبار لا نرى ذلك العالم الجميل الذي فتحته لهم دنيا الألعاب الجديدة والتي تسرقهم من طفولتهم وبراءتهم وخيالاتهم السماوية الجميلة .. وهي أيضًا تسرقهم علنًا من حياتهم الأسرية والاجتماعية والمدرسية ..

إذًا لنحاول أن نتحرك من جديد .. ونطلق أفلامًا جديدة تشبه أفلام الخيال الكلاسيكي الجميلة .. ولكن بمبادرات وشخصيات وتركيبات عربية إسلامية بناءة .. والتي لن تحتاج منا إلا إلى الكثير والكثير من التفكير الجاد والصادق .. من أجل مستقبل أطفالنا .. وبلادنا .. وأمتنا الكبيرة.

كاريكاتير أعجبني

كيف نتجنب الخسارة

د. إسماعيل فيصل أبوسليم

بسم الله الرحمن الرحيم–

(والعصر (١) إن الإنسان لفي خسر (٢) إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر (٣)صدق الله العظيم –

العصر هو الزمان ام وقت الغفلة ام عصر الرسول الكريم محمد عليه الصلاة والسلام ام هو لكل الازمنة ام هو الصلاه الوسطى فالمهم هنا هو قسم عظيم من رب العالمين

وهذا هو المراد. ان الانسان لفى خسر –

الانسان يخسر نفسه ببعده عن الله ولقد تحدث العلماء فى الخسارة والخسران المبين ولكنى وجدت ان اكبر الخسران هو (? قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا × الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ? فموضوع الخسارة موضوع كبير.

امـا مـا جـال فـى خـاطـرى فـهـو ارتـبـاط الايمـان بعمل الصالحات والتواصي بالحق والصبر:فالإيمان بداية الفوز والانتصار والإيمان لا يتحقق بهذه السهولة وهو متقلب –قال الرسول الكريم محمد عليه الصلاه والسلام :((يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً، ويمسي الرجل مؤمناً ويصبح كافراً، يبيع دينه بعرض من الدنيا قليل))صدق الرسول الكريم

– فالإيمان مرحلة النهاية فى رحلة طويلة بين الشك واليقين فهو ايمان اقتنع به العقل ورسخ فى القلب بعد ان انشرح له الصدر ويكتمل ذلك بالتصديق فى القول والعمل ،العمل الصالح ،فما هو العمل الصالح ؟العمل الصالح هو العمل الخالص النقي فهو من الداخل طيب كما خارجه (إلا ابتغاء وجه ربه الأعلى ولسوف يرضى).

لا يتوقف الامر هنا عند هذا الحد بل ان هناك صفات تلازم هؤلاء المؤمنين الذين يعملون الصالحات يجب ان يتحلوا بها وإلا اصابتهم انتكاسة ايمانية وصبغة دنيوية.

–فيجب ان يتواصوا بالحق والصبر –فالحق سبق الصبر –فالحق حاضنه الصبر –فلن يصبر من لم يكن مؤمنا بأنة ليس على حق –ولا حق يعظم فى نفوس المؤمنين دون الذود عنه

عند الاختبار –فالاختبار هو صبر على حق فمن فُقدت روح الصبر عنده فقد هو الحق.

–اما الحق فلا يزول وسياتى الله بأقوام اكثر صبرا يستحقون الحق – وما هى جائزتهم ؟لهم جوائز كبيرة وهى :

> **لا يتوقف الامر هنا عند هذا الحد بل ان هناك صفات تلازم هؤلاء المؤمنين الذين يعملون الصالحات يجب ان يتحلوا بها وإلا اصابتهم انتكاسة ايمانية وصبغة دنيوية.**

(الذين ءامنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب) –يقول الغزالي فى إحياء علوم الدين :يا خسارة من استبدل طوبى بويل .

(ان الذين ءامنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا)اى مودة ومحبة فى القلوب –

(ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما) لا فى الدنيا يجد ظلما ولا فى الاخرة(والذين ءامنوا وعملوا الصالحات وءامنوا بما نُزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم)

(من عمل سيئة فلا يُجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنه يرزقون فيها بغير حساب)

فلا صبر اخوتي لأهل الباطل لانهم لا يرون الحق فسيزهقون حتما اما اهل الايمان فيرونه واضحا وجليا وعلى الرغم من ذلك يدعون الله :اللهم أرنا الحق حقا وأرزقنا اتباعه وأرنا الباطل باطلا وأرزقنا اجتنابه–اللهم امين – وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا –صدق الله العظيم

استغفر الله ان اخطأت .

ألم الفقد

عمر آل عبدالله

كثيرا ما تجتاح الإنسان في هذه الحياة كثير من الأقدار التي تؤلمه وتزعجه . وأشد هذه الآلام ألم الفقد . والفقد إما أن يكون لواحد من بني الإنسان كقريب أو صديق أو حبيب أو أن يكون فقداً لشيء من الأشياء التي يمتلكها ويحزنه فقدها . وإزاء هذه المشاعر الصادمة فإن أعظم سلاح يجابه به الانسان هذه الفواجع هو سلاح الصبر الذي إن لم يكن سجية فالتصبر خير سلاح يتقوى به المفجوع . ومما يقوي الصبر في مثل هذه الأحداث استحضار نماذج مماثلة وكيف أنه ليس الوحيد الذي تنزل به هذه النازلة وإنما مثله خلق كثير تصبروا حتى أفرغ الله عليهم الصبر ومن ثم النسيان . وفي هذا يقول حسان رضي الله عنه متوجعا على وفاة الحبيب صلى الله عليه وآله وسلم :

وإذا أردت مصيبة تسلو بها ... فاذكر مصابك في النبي محمد

ففقد محمد بن عبد الله ليس كفقد أي أحد فهو أسوة حيا وميتا بأبي هو وأمي.

ومما يقوي النفس احتساب الأجر وأن الله لا يضيع أجر الصابر المحتسب وكيف أن هذا الابتلاء إن تقبله الانسان بالرضى رغم المرارة فقد وقع أجره على الله بغير حساب .

وأدنى درجة من هذا الفقد فقد كل أو بعض مما يمتلكه الإنسان من متاع الحياة . والمال كما تقول العرب قرين الروح ومع ذلك فسلامة الحال من الأغيار ألطف وأخف وطأة من فقد مال أو متاع وفي هذا يقول الشاعر :

نفسي التي تملك الأشياء ذاهبة .. فكيف آسى على شيء إذا ذهب

وفي الإجازات تكثر الحوادث وفي كل يوم نسمع بحوادث يذهب بسببها خلق كثير كانوا يأملون في غد باسم جميل .

اللهم أنزل على نفس كل من فجع بفقد حبيب من بركاتك ورحماتك ما تجبر به المصاب وتذهب الحزن .

hotmail : omarweb1@hotmail.com
Twitter :@ omarweb١

إتقان العمل.. أمانة

سالم العلي

العلم النافع هو الذي يصل بنا إلى العمل الذي يحرص كلٌ منا على اكتسابه من خلال التحصيل العلمي والالتحاق بالجامعات حتى نصل بذلك إلى المقدمة في كل مجالات الحياة، فالمجتمع المتعلم المتحضر هو الذي يصل إلى قمة النظام والتخطيط والازدهار بوضع آليّة عمل تحث على الإنتاجيّة والتدريب بشكل مكثف والإتقان في العمل، فهما وجهان لعملة واحدة، والحرص على عدم تمكين الحديث نظريًا فقط دون ترجمة الإتقان في العمل على أرض الواقع، فلا مجال أن يكون بيننا متكاسل، عاطل، ليس لديه طموح وأهداف فيكون حجر عثرة لبناء مجتمع قوي متكامل متماسك ومتفوق (دينيًا، سياسيًا، اجتماعيًا، ثقافيًا، اقتصاديًا). فلا بد من زرع الإتقان في العمل، قال صلى الله عليه وسلم: (إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه).

شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعبديّة وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعًا أساسه الإتقان المتزن في جميع الأمور الحياتية، فردية كانت أو جماعية، وتغير سلوك الفرد ونمط حياته ووسائل إنتاجه وغرس مبادئ الإخلاص والوفاء والشرف وتطوير مهاراته وشخصيته، التي تكسبه الاتزان والثقة والطمأنينة.

علينا ترسيخ عبارات القيم والأخلاق الحميدة التي حثّ عليها ديننا الحنيف، وتأصيل أخلاقنا العربية الأصيلة كي نعيش بكل راحة وسلامة في مجتمع مثالي نظيف من الفوضى والتسيّب والإهمال والغش واللامبالاة، فكل هذا خطر جسيم ندفع ضريبته في مستقبل أجيالنا، فأي مهنة صناعية، تجارية، ثقافية، حكومية تتم بممارسات بعيدة عن الشرف والأمانة والإتقان، فلا بد أن تتغير وتكون غاية العامل فيه رضا الله تعالى حيث قال سبحانه في محكم التنزيل: (إن الله لا ينظر إلى صوركم ولكن ينظر إلى قلوبكم وأعمالكم) بجانب الحصول على مهارات العمل بالتحصيل والممارسة حتى تصل إلى أعلى درجات الإتقان بمرور الوقت.

> **شخصية الإتقان في كل أوجه الحياة هي تعبديّة وسلوك أساسه هو العبادة والخوف من الله عز وجل بأنه سبحانه المُراقب وليس رب العمل، فنحن نربي مجتمعًا أساسه الإتقان المتزن**

فالعمل بإخلاص وإتقان يكملهما الأمانة، فهي الفوز في الدنيا والآخرة وأنبل الخصال وأفضل ما يمكن أن تناله من ثقة وإعجاب وشرف في الدنيا والآخرة قال تعالى: (والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون)، فالأمانة عملة نادرة ومن ضرورات المجتمع الإنساني وسر نجاح الإنسان ومفتاح التقدّم والازدهار، وهي بكل صدق تحتاج مقالاً خاصًا بها، لكن ارتباطها بالعمل والإتقان جعلني أتطرق لها ولو بشكل مبسط.

آخر الكلام:

العمل أساس، والإتقان مطلب، والأمانة شرف، والغرس التربوي غاية، واكتساب الثقة والاتزان يزيد حبك لوطنك بطمأنينة ووفاء، فليكن ذلك ضمن أولوياتنا وواجباتنا التربوية. فكلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.

وقفة قبل التفكير بالطلاق

عاطف البرديسى

قبل التفكير بالطلاق والانفصال يمكن لكل طرف تفهم الطرف الآخر وحاجاته وأساليبه وأن يسعى إلى مساعدته على التغير، وكثير من الأزواج يكبرون معاً، ولا يمكننا نتوقع أن يجد الإنسان " فارس أحلامه" بسهولة ويسر ودون جهد واجتهاد ولعل ذلك "من ضرب الخيال" أو " الحلم المستحيل " أو "الأسطورة الجميلة" التي لا تزال تداعب عقولنا وآمالنا حين نتعامل مع الحقيقة والواقع فيما يتعلق بالأزواج والزوجات.

ولا يمكننا طبعاً أن نقضي على الأحلام ولكن الواقعية تتطلب نضجاً وصبراً وأخذاً وعطاءً والاماً وأملاً.

وتبين الحياة اليومية أنه لابد من الاختلاف والمشكلات في العلاقة الزوجية. ولعل هذا من طبيعة الحياة والمهم هو احتواء المشكلات وعدم السماح لها بأن تتضخم وتكبر وهذا بالطبع يتطلب خبرة ومعرفة يفتقدها كثيرون، وربما يكون الزواج المبكر عاملاً سلبياً بسبب نقص الخبرة والمرونة وزيادة التفكير الخيالي وعدم النضج فيما يتعلق بالطرف الآخر وفي الحياة نفسها.

ونجد عملياً أن "مشكلات التفاهم وصعوبته" هي من الأسباب المؤدية للطلاق. ويغذي صعوبات التفاهم هذه بعض الاتجاهات في الشخصية مثل العناد والإصرار على الرأي وأيضاً النزعة التنافسية الشديدة وحب السيطرة وأيضا الاندفاعية والتسرع في القرارات وفي ردود الفعل العصبية. حيث يغضب الإنسان وتستثار أعصابه بسرعة مما يولد شحنات كبيرة من الكراهية التي يعبر عنها بشكل مباشر من خلال الصياح والسباب والعنف أو بشكل غير مباشر من خلال السلبية "والتكشير" والصمت وعدم المشاركة وغير ذلك. كل ذلك يساهم في صعوبة التفاهم وحل المشكلات اليومية العادية مما يجعل الطرفين يبتعد كل منها عن الآخر في سلوكه وعواطفه وأفكاره وفي هذه الحالات يمكن للكلمة الطيبة أن تكون دواء فعالاً يراجع الإنسان من خلالها نفسه ويعيد النظر في أساليبه. كما يمكن تعلم أساليب الحوار الناجحة وأساليب ضبط النفس التي تعدل من تكرار المشكلات وتساعد على حلها "بالطرق السلمية" بعيداً عن الطلاق.

ويمكن " لتدخل الآخرين " وأهل الزوج أو أهل الزوجة وأمه وأمها أن يلعب دوراً في الطلاق، وهذا ما يجب التنبه إليه وتحديد الفواصل والحدود بين علاقة الزواج وامتداداتها العائلية. والتأكيد على أن يلعب الأهل دور الرعاية والدعم والتشجيع لأزواج أبنائهم وبناتهم من خلال تقديم العون والمساعدة "وأن يقولوا خيراً أو يصمتوا" إذا أرادوا خيراً فعلاً.

وفي الأسر الحديثة التي يعمل فيها الطرفان نجد أن "اختلاط الأدوار والمسؤوليات" يلعب دوراً في الطلاق مما يتطلب الحوار المستمر وتحديد الأدوار والمسئوليات بشكل واقعي ومرن. حيث نجد أحد الطرفين يتهم الآخر بالتقصير ويعبر عن عدم الرضا ولكنه يستخدم مقاييس قديمة

> **أسباب الطلاق أيضاً انتشار «عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى» بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية**

من ذاكرته عن الآباء والأمهات دون التنبه إلى اختلاف الظروف والأحداث. ولابد لهذه المقاييس أن تتعدل لتناسب الظروف المستجدة مما يلقي أعباءً إضافية على الطرفين بسبب حداثة المقاييس المستعملة ونقصها وعدم وضوحها.

ومن أسباب الطلاق الأخرى " تركيبة العلاقة الخاصة بزوج معين" كأن يكون للزوج أبناء من زوجة أخرى أو أن الزوجة مطلقة سابقاً وغير ذلك، وهذه المواصفات الخاصة تجعل الزواج أكثر صعوبة بسبب المهمات الإضافية والحساسيات المرتبطة بذلك، ويتطلب العلاج تفهماً أكثر وصبراً وقوة للاستمرار في الزواج وتعديل المشكلات وحلها.

ومن الأسباب أيضاً " تكرار الطلاق " في أسرة الزوج أو الزوجة. حيث يكرر الأبناء والبنات ما حدث لأبويهم .. وبالطبع فالطلاق ليس مرضاً وراثياً ولكن الجروح والمعاناة الناتجة عن طلاق الأبوين إضافة لبعض الصفات المكتسبة واتجاهات الشخصية المتعددة الأسباب .. كل ذلك يلعب دوراً في تكرار المأساة ثانية وثالثة، ولابد من التنبه لهذه العملية التكرارية وتفهمها ومحاولة العلاج وتعديل السلوك.

ومن أسباب الطلاق أيضاً انتشار "عادات التلفظ بالطلاق وتسهيل الفتاوى" بأن الطلاق قد وقع في بعض الحالات، ويرتبط ذلك بجملة من العادات الاجتماعية والتي تتطلب فهما وتعديلا وضبطاً كي لا يقع ضحيتها عدد من العلاقات الزوجية والتي يمكن لها أن تستمر وتزدهر. والطلاق هنا ليس مقصوداً وكأنه حدث خطأ...

وهكذا نجد أن أسباب الطلاق متعددة وأن الأنانية والهروب من المسؤولية وضعف القدرة على التعامل مع واقعية الحياة ومع الجنس الآخر، أنها عوامل عامة تساهم في حدوث الطلاق. ولا يمكننا أن نتوقع أن ينتهي الطلاق فهو ضرورة وله مبررات عديدة في أحيان كثيرة ولا يمكن لكل العلاقات الزوجية أن تستمر إذا كانت هناك أسباب مهمة ولا يمكن تغييرها.

وفي النهاية لابد من الإشارة إلى دور العين والسحر والشياطين وغير ذلك من المغيبات في حدوث الطلاق، حين نجد عملياً أن هناك إفراطاً في تطبيق هذه المفاهيم دون تريث أو حكمة من قبل كثير من الناس.

ومن الأولى بحث الأسباب الواقعية والملموسة ومحاولة تعديلها لعلاج مشكلة الطلاق وأسبابه والحد منه. وأيضاً مراجعة النفس والتحلي بالصبر والأناة والمرونة لتقبل الطرف الآخر وتصحيح ما يمكن تصحيحه في العلاقة الزوجية مما يشكل حلاً واقعياً ووقاية من التفكك الأسري والاجتماعي.